

بحار الأنوار

[295] أن أكون من المسلمين * فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المندرين * ثم بعثنا من بعده رسلا " إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين 71 - 74. هود " 11 " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنني لكم نذير مبين * أن لا تعبدوا إلا أنا إنني أخاف عليكم عذاب يوم أليم * فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نريك إلا بشرا " مثلنا وما نريك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نطنكم كاذبين * قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون * ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على أنا وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أريكم قوما تجهلون * ويا قوم من ينصرني من أنا إن طردتهم أفلا تذكرون * ولا أقول لكم عندي خزائن أنا أعلم الغيب ولا أقول إنني ملك ولا أقول للذين تزددري أعينكم لن يؤتيهم أنا خيرا " أنا أعلم بما في أنفسهم إنني إذا لمن الظالمين * قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين * قال إنما يأتيكم به أنا إن شاء وما أنتم بمعجزين * ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان أنا يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون * أم يقولون افتريه ؟ قل إن افتريته فعلي إجرامي وأنا برئ مما تجرمون * واوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون * واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون * واصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون * فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم * حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل * وقال اركبوا فيها بسم أنا مجريها ؟ ومرسيها ؟ إن ربي لغفور رحيم * وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين * قال سأؤي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر أنا إلا من